

قصص الأنبياء

[444] باب فيه قصص زكريا ويحيى عليهما السلام (عيون الأخبار) عن الريان بن شبيب قال: دخلت على الرضا عليه السلام في اول يوم من المحرم فقال: يا ابن شبيب أصائم أنت ؟ فقلت لا، فقال: ان هذا اليوم الذي دعا فيه زكريا عليه السلام فقال: (رب هب لي من لدنك ذرية طيبة انك سميع الدعاء) فاستجاب اﷻ وأمر الملائكة فنادت زكريا وهو قائم يصلي في المحراب (ان اﷻ يبشرك بيحيى) فمن صام هذا اليوم ودعا اﷻ عز وجل، إستجاب اﷻ له كما إستجاب لزكريا عليه السلام. (الكافي) عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت ما عنى اﷻ تعالى بقوله في يحيى: (وحنانا من لدنا وزكاة) قال فما بلغ من تحنن اﷻ عليه ؟ قال: إذا قال: يا رب، قال اﷻ عز وجل: لبيك يا يحيى. (الأمالى) باسناده الى النبي (ص) قال: كان من زهد يحيى بن زكريا (ع) انه أتى بيت المقدس فنظر الى المجتهدين من الأخبار والرهبان عليهم مدارع الشعر وبرانس الصوف وإذا هم خرقوا تراقيقهم وسلكوا فيها السلاسل وشدوها الى سوارى المسجد. فلما نظر الى ذلك، أتى الى امه، فقال: يا اماه إنسجى لي مدرعة من شعر وبرنسا من صوف حتى آتى بيت المقدس فأعبد اﷻ مع الأخبار و الرهبان فقالت له امه حتى يأذن نبي اﷻ و أوامره في ذلك، فدخل بمقالة يحيى، فقال زكريا: يا بني ما يدعوك الى هذا وإنما أنت صبي صغير ؟ فقال له يا أبت أما رأيت من هو اصغر
